بل كلما يجوز من نبي * معجزة يكون للولي
كرامة بوقعه المرعي * وحجة للرسل في الارسال
وجلهم يكره فعل الخرق * لان فيه هتك ستر الحق
لان بالاسباب جري الخلق * وحكمة العادات نظم الحال
لكن اكرما لا تفهم الاشارة * ولم تسعه رتبة العبارة
فانه جل خفا اسراره * بشرعه صونا عن ابتذال
ومن بها باح استباح دمه * وربما الشرع استباح دمه
وحسبه الله لها وعلمه * وحسن ظن خير ما تؤول الي
وكلما ينقل من مقاله * في الشطح عمن ترتضي خصاله
ردت بحسن الظن والاقالة * وصين وجه الدين عن اشكال
رشفة رضا في تصوفهم * ونسمة من عرف تعرف فيهم
وسابق التخصيص والعناية * خصت ذوي الاخلاص بالرعاية
واوجبت عقد لوا الولاية * لمن حظي باشرف الخصال
فكل من هب الي الشريعة * واتخذ الصدق بها ذريعة
لنيل اي رتبة رفيعة * نال بها كل مقام عال

فمن

فمن وفي جدا وعهد وفي * ومن صفا قلبا وحبا صوفي
وصار للحق صفيا صوفي * وفقره يغنيه عن سؤال
فانما طريقة الصوفية * لزوم كل همة وفية
وصفة من الهدى صفية * الى بلوغ القصد والكمال
فكلها بسنة سنية * على اتباع المصطفى مبنية
والاخذ في كل الهدى او نية * بالعزم والاخلاص في الاعمال
فهي كمال الصدق والتصديق * والجد بالحق على التحقيق
في الجمع والفرق بلا تفريق * للهم بل جمع الهوى والبال
وباختلاف الذوق والمواهب * بحسب الاحوال والمراتب
تحسبها بين الورى مذاهب * مع اتحاد القصد والمآل
فانها تحقيق حق العلم * والجد في الحق باولي عزم
ولا خلاف بل لاختلاف الرسم * في وصف حال واختلاف قال
وكلهم فروا من التقييد * وهربا في ربقة التقليد
فطلبوا التحقيق بالمزيد * من الهدى في صالح الاقبال
وما ارتضوا في عقدة الاسلام * احوال اهل البحث والكلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)